

الدوجماتية لدى طلبة بعض الجامعات السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات

Dogmatism among students of some Saudi universities and its relationship to some variables

Dr. Al-Hamidi Muhammad Al-Dhaidan¹, Dr. Ali Musa
Al-Subhaiyin²

1. Associate Professor of Psychology ,Education College
Department of Educational Sciences, Majmaah University
Dr.amd2010@hotmail.com

2. Associate Professor of Psychology, Education College
Department of Psychology, King Saud University
Damd2009@gmail.com

د. الحميدي محمد الضيدان^١، د. علي موسى الصبحين^٢

١. أستاذ علم النفس المشارك، كلية التربية-قسم العلوم التربوية،
جامعة المجمعة

٢. أستاذ علم النفس المشارك، كلية التربية-قسم علم النفس،
جامعة الملك سعود

<https://doi.org/10.56760/10.5676/PXTL8343>

Abstract

The current study aimed to identify the level of dogmatism (Mental closure towards opposing viewpoints and opinions, and weak ability to tolerate opposing viewpoints) among students in some Saudi universities with the application on students of King Saud University and Majmaah University, and its difference according to gender, academic level, Grade Point Average (GPA), scientific specialization, and participation in student activities. The sample of the study consisted of (499) male and female students from the two universities in 2020/2021.

The researchers used a descriptive approach. The data was collected through a dogmatism scale after confirming its psychometric properties. The scale consists of (30) items prepared by Al-Rakibat and Al-Ja'afrah (2019).

The findings revealed that there is an average level of dogmatism among the students in the two universities. Furthermore, the findings indicated statistically significant differences at (0.05) in dogmatism in terms of gender, academic level, Grade Point Average (GPA), specialization, and participation in student activities. Finally, the findings indicated no statistically significant differences in dogmatism in terms of academic level. Based on the above findings, the researchers provided some recommendations and suggestions.

Keywords:

dogmatism, King Saud University students, Majmaah university students.

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الدوجماتية (الانغلاق العقلي تجاه وجهات النظر والآراء المعارضة، وضعف القدرة على تحمل وجهات النظر المخالفة) لدى الطلبة في بعض الجامعات السعودية مع التطبيق على طلبة جامعة الملك سعود، وجامعة المجمعة، واختلافها باختلاف الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، والتخصص العلمي، والاشتراك في الأنشطة الطلابية. وتكونت عينة الدراسة من (٤٩٩) طالباً وطالبة من طلبة الجامعتين للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، تم جمع البيانات من خلال مقياس للدوجماتية مكون من (٣٠) فقرة من إعداد الركيبات والجعافرة (٢٠١٩) بعد التأكد من خصائصه السيكمترية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الدوجماتية للطلبة في الجامعتين، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الدوجماتية تعزى للجنس، والتخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي، والاشتراك في الأنشطة الجامعية، وأشارت الدراسة كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدوجماتية تعزى للمستوى الدراسي، ومن خلال هذه النتائج تم التوصل إلى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:

الدوجماتية، طلبة جامعة الملك سعود، طلبة جامعة المجمعة.

المراحل الثانوية والجامعية التي يكون فيها الطالب على مقاعد الدراسة، ويبرز هذا السلوك من خلال المشكلات السلوكية، والعدوانية، والعنف الجامعي الذي يمارس في أوساط الجامعة في بعض الأحيان، ومن خلال ممارسة بعض الأفعال أو بعض الأفكار المتطرفة، أو سلوك التعصب الذي لا يرى فيه الفرد إلا ما يؤمن به، وما يعتقد، حيث يقوم بالدفاع عنه بشراسة وعنف، دون أخذ وجهات النظر الأخرى في الموقف بعين الاعتبار، ومنغلق التفكير (الدوجماتي) يتسامح غالباً مع مؤيديه؛ بينما لا يقبل وجهات النظر الأخرى من معارضييه ومن الجماعات الأخرى كما ذكر دويل (Doyle, 2014).

ولقد أشار أومو (Adomo 1950) المشار إليه في البورت (Allport, 1954) إلى سلوك الدوجماتية بطريقة غير مباشرة من خلال كونه أساساً للعداوة، والكرهية والعنف والتعصب، والتنافس بين الجماعات الدينية، وتقييمها بعداوة وكرهية، ويعتبر روكيش (Rokeach) 1960 من أوائل من درس هذا المفهوم في العصر الحديث في كتابه "العقل المنفتح والمنغلق" الذي ألفه عام ١٩٦٠. وكان روكيش مهتماً بقياس الفروق الفردية في الانفتاح والانغلاق في نظام معتقدات الأفراد، وقياس الانغلاق والتشدد لديهم. وهو يشير إلى إن الأفراد الدوجماتيين متسامحون مع من يشبهونهم في الاعتقاد، وغير متسامحين مع غيرهم، ويرى أن حالة الدوجماتية تهيئ لظهور التعصب لدى الأفراد. ومن ذلك الوقت توالى الدراسات في موضوع الدوجماتية، وربطها بالكثير من المتغيرات الشخصية والنفسية والاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

تنتشر الدوجماتية بنسبة عالية بين الطلبة

التفكير من العوامل الأساسية المؤثرة في شخصية الأفراد، وسلوكهم، وتوافقهم مع الآخرين، كما أنه يؤثر في المواقف وأحداث الحياة، فالأفراد يختلفون في أساليب تفكيرهم، ومستوياتها، ومحتواها أيضاً، فبعضهم يفكر بموضوعية وانفتاح ومرونة، وبعضهم الآخر يفكر بتفكير منغلق جامد، وكلا الأسلوبين يؤثران في توافق الأفراد، وسلوكهم مع المحيط والبيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها. إن عملية التفكير خاصة في مرحلة الشباب تأخذ أهمية كبيرة، فأغلبية الشباب في هذه المرحلة على مقاعد الدراسة، ويتفاعلون مع الآخرين من خلال مجموعة كبيرة من الأنشطة الصفية واللاصفية، فالأفراد ذوو التفكير المنفتح والمنطلق يعدلون من آرائهم واتجاهاتهم حول الموضوعات المختلفة، في حال وجدوا الحجة والدليل والمنطق الذي يدحض ويفند تلك الأفكار التي يحملونها، على العكس من الأفراد الجامدين فكرياً، غير المرنين، والمنغلقين الذي لا يعدلون من آرائهم، ولا يتزحزون عنها حتى مع الدليل والحجة على بطلانها؛ مما يعكس ذلك في خلافات، وعلاقات متوترة، ونزاع بين أوساط الشباب.

والدوجماتية هي الانغلاق في التفكير، والتمركز حول الذات لدى الأفراد، وهي ممارسة سلوك التغطرس في الآراء، والانغلاق العقلي تجاه وجهات النظر والآراء المعارضة، وضعف القدرة على تحمل وجهات النظر المخالفة. والدوجماتية (dogma-tism) أو الجمود في التفكير من المشكلات الشائعة في أوساط الشباب، يظهر ذلك من خلال العنف والتعصب الذي يمارسونه في الحياة، وبعض الفئات الأخرى في المجتمع بشكل فردي أو بشكل جماعي، وهو كذلك موجود في أوساط الشباب في

ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدوجماتية (Brown, 2007)؛ الفارسية، ٢٠١٠؛ ميرة وعبدالله، ٢٠١٥). ولذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة مستوى الدوجماتية لدى طلبة جامعة الملك سعود، وجامعة المجمعة، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الدوجماتية التي تعزى لعدد من المتغيرات.

وانطلاقاً من حرص جامعتي الملك سعود وجامعة المجمعة على بناء الطالب الإنسان المفتوح عقلياً، والتمتع بالمرونة العقلية في التفكير السليم الذي يمكنه من مواجهة الظروف والمتغيرات المتسارعة، وتحديات المستقبل، والوصول لحلول مناسبة للمشكلات التي تواجهه بفاعلية، والحرص على التفاهم والحوار مع غيره، في مجتمع يسوده الاحترام المتبادل بين أفرادها، ويتقبل بعضه بعضاً مع الاختلاف في الرؤى، ومع قيام الجامعات ببرامج الأنشطة الطلابية وخدمة المجتمع في مكافحة التطرف والدوجماتية والانغلاق الفكري، وانتشار مستويات عالية، ومتوسطة بين أوساط الشباب في المرحلة الجامعية؛ جاءت هذه الدراسة لمحاولة معرفة أثر تلك البرامج.

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى الدوجماتية لدى طلبة جامعة الملك سعود؟
٢. ما مستوى الدوجماتية لدى طلبة جامعة المجمعة؟
٣. هل هناك فروق في مستوى الدوجماتية بين طلبة الجامعتين؟
٤. هل هناك فروق في مستوى الدوجماتية تعزى للمتغيرات: (الجنس، والمستوى الدراسي،

في الجامعة بنسبة تتراوح ما بين ٧٠٪ إلى ٧٥٪ (الحري، ٢٠٠٣؛ القحطاني، ٢٠٠٨). كما لوحظ -من خلال مراجعة الطلبة لوحات ومراكز الإرشاد والتوجيه- نسبة عالية من أحد مظاهر الدوجماتية الذي يؤدي إلى بعض المظاهر السلوكية (القحطاني، ٢٠٠٨)، ولخطورة الدوجماتية وتأثيرها في مناحي الحياة المختلفة؛ أشارت نتائج دراسة الحربي (٢٠٠٣) إلى انتشار الدوجماتية بدرجة عالية بين أوساط الطلبة في المرحلة الثانوية. وللدوجماتية علاقة مع الكثير من المتغيرات الحياتية الاجتماعية والسلوكية التي تؤثر في حياة الفرد الأسرية والاجتماعية والشخصية. فقد أشارت نتائج دراسة سولبيرج و اويوس (Solberg & Olweus, 2003) بأن الأفراد الذين يتميزون بالتشدد يظهرون عدائية أكثر مقارنة بالآخرين غير المنخرطين في التشدد. كما إن الجامدين فكراً أكثر غضباً وعدواناً من بقية الفئات الأخرى كما أشارت دراسة إيرلند و ارتشر (Ireland & Archer, 2004). ولقد أشارت الدراسات إلى مستويات مختلفة من الدوجماتية تتراوح بين المستوى المنخفض (أبو شندي، ٢٠١٦؛ جابر، ٢٠٠٨) إلى المستوى المتوسط (الزهراني، ٢٠١٩؛ الخشان، ٢٠١٦؛ الفارسية، ٢٠١٠)، وكذلك المستوى المرتفع (بيومي، ٢٠١٩؛ صالح، ٢٠١٨؛ ميرة وعبدالله، ٢٠١٥؛ الحربي، ٢٠٠٣) لدى طلبة الجامعة في بيئات مختلفة؛ كما جاءت الدراسات مختلفة النتائج أيضاً حول الفروق بين الجنسين في الدوجماتية، فقد أشارت دراسات كل من (أبو شندي، ٢٠١٦؛ بيومي، ٢٠١٩)، إلى أن الذكور أكثر دوجماتية من الإناث، بخلاف الدراسات التي أشارت إلى أن الإناث أكثر دوجماتية من الذكور (جابر، ٢٠٠٨؛ الشحات، ٢٠١٢) في حين أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود فروق

والمعدل التراكمي، والتخصص)؟

أهداف البحث:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على مستوى الدوجماتية عند طلبة الجامعتين: جامعة الملك سعود، وجامعة المجمعة.
٢. معرفة الفروق في مستويات الدوجماتية بين الطلبة في الجامعتين .
٣. معرفة الفروق في مستويات الدوجماتية التي تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى التعليمي، والمعدل التراكمي، والتخصص لدى الطلبة في المرحلة الجامعية.

أهمية البحث:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية المرحلة العمرية لمجتمع الدراسة، وللموضوع الذي تصدى له الباحثان- وهو الدوجماتية - يتضح ذلك من خلال جانبين مهمين على النحو الآتي:

أولاً: من الناحية النظرية: تتجلى الأهمية النظرية للدراسة فيما يأتي:

١. تُعد الدوجماتية مشكلة بالغة الخطورة من الناحية السلوكية، والنفسية، والاجتماعية على حدٍ سواء؛ حيث تكمن خطورتها في تأثيرها في كل مجالات الحياة، ومن خلال التشدد والتعصب والعنف، في التعامل مع الآخر وعدم تقبله، والتعاون معه.

وأكدت (لمبارك، ٢٠٠٩) أن مستوى الدوجماتية عند الطلبة أعلى من الدرجة الوسيطة، كما أنه لم تظهر فروق بين الجنسين في الدوجماتية وهنا تكمن الخطورة في أنه بالفعل يعاني طلاب الجامعات من الدوجماتية وبالتالي احتمالات خطورتها متواجدة ويجب التصدي إليها.

٢. تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية المرحلة

الجامعية؛ فالطلبة في المرحلة الجامعية هم ثروة الأمة ومستقبلها، وهم الذين ستقع على عاتقهم مستقبلاً مسؤولية بناء المجتمع وتقدمه، وأي خلل في أفكارهم وسلوكهم سيؤدي إلى عواقب وخيمة. وأكد (بركات، ٢٠٠٨) على أن أهمية مرحلة الشباب إلى كونها أكثر فئات المجتمع رغبة في التجديد وتطلعاً إلى الحديث من الأفكار والتجارب. كما قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات جديدة تخصص بحثها حول الدوجماتية من خلال دراسة الدوجماتية مع متغيرات أخرى ذات علاقة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة في النقاط الآتية:

١. في ضوء نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها يأمل الباحثان في إبراز مفهوم الدوجماتية ونسبة انتشاره بين أوساط الطلبة ومعرفة دلالة متغيراته.
٢. قد تُوجه هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس، والأخصائيين النفسيين العاملين بمراكز الإرشاد النفسي والتوجيه الجامعي والمرشدين الأكاديميين، في إعداد البرامج الإرشادية والعلاجية للطلبة الدوجماتيين على أسس علمية سليمة؛ مما يساهم بشكل فعال في تحسين تحصيلهم العلمي، وتفاعلهم الاجتماعي؛ مما ينعكس على حياتهم الاجتماعية والأسرية مستقبلاً.
٣. معرفة انتشار درجة الدوجماتية تساهم في معرفتنا بتقييم أثر برامج الإرشاد والوقاية التي قامت بها المملكة، وأثرها على سلوك التطرف والانغلاق بين أوساط الشباب.

مصطلحات البحث:

الدوجماتية : Dogmatism

يعرف روكيش الدوجماتية بالتشدد، والانغلاق والجمود في التفكير، وأن الشخص الدوجماتي هو الشخص المتشدد، الذي يحمل أفكاراً وتصورات جامدة، ويرى أن خصائص الدوجماتية تمتد على خط متصل ذي قطبين؛ أحدهما: الانغلاق في أعلى درجاته، والآخر: هو الانفتاح في أعلى درجاته (Rokeach,1960). التعريف الإجرائي: تعرف الدوجماتية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال الاستجابة على مقياس الدوجماتية المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة الحالية على تناول متغير الدوجماتية.

الحد البشري: تحدد الدراسة بطلاب جامعتي: الملك سعود، وطلاب جامعة المجمعة، الذكور والإناث، ممن هم على مقاعد الدراسة في مرحلة البكالوريوس.

الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة بكليات جامعة الملك سعود في الرياض، وكليات جامعة المجمعة بالمجمعة.

الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٠/٢٠٢١.

الإطار النظري:

يشير مفهوم الدوجماتية كما يرى (Rokeach 1960) إلى نمط وطريقة منغلقة في التفكير، وهو أسلوب عقلي يتسم بالتفكير الجامد، يمتد في شخصية الفرد على متصل له قطبان: الانغلاق في

طرف، وعلى الطرف الآخر الانفتاح، ويقوم هذا المفهوم على عنصرين، هما: التعصب، والنظرة التسلطية، وعلى عدم تحمل الأفراد الدوجماتيين للآخرين الذين يختلفون معهم، في حين يتساحون مع من يحملون نفس أفكارهم ومعتقداتهم. كما يرى (Brown,2007) أن الدوجماتية هي تمسك الأفراد بالمعتقدات التي يؤمنون بها بصورة غير قابلة للنقاش. بينما يرى (Hunter & Morag 1998) أن الدوجماتية هي التشدد، وهو أسلوب مغلق في التفكير، ويتسم بعدم القدرة على تقبل الآراء والأفكار والمعتقدات التي تختلف عن قناعات الآخر. ويشير (Lohman 2010) إلى أن الدوجماتية هي عدم القدرة على تغيير الاتجاهات والأفكار عندما يتطلب الأمر ذلك، وهي تصيب الوظائف المعرفية، وبخاصة عملية الإدراك، عندما تفقد القدرة على إدراك تغيير الأشياء عند تغيير مواصفاتها، أو شروطها الموضوعية. وينظر طه (١٩٩٣) إلى مفهوم الدوجماتية من زاوية عقدية، أو دينية، فيعرفها بأنها: الجمود عند اعتقاد معين، أو عقيدة معينة، أو مذهب أو فكر معين دون سند منطقي، أو مبرر عقلي يسوغ ذلك، ويصعب زحزحة الفرد عن موقفه، أو معتقده مهما سيق له من أدلة تدحضه، أو منطق يناقضه، كما هو الحال بالنسبة لأصحاب الاتجاهات السياسية، والمذهبية الجامدة، والمتطرفة. وأشار بركات (٢٠٠٩) إلى أن الفرد الدوجماتي هو الفرد العاجز عن تغيير وجهة نظره، ووضع نفسه مكان الآخر لفهمه، وفهم وجهة نظره، وأن لديه نقصاً في المرونة الفكرية، ويمتاز بالانغلاق على الآخر، والذاتية، والمركزية في اتخاذ القرار. ويؤكد (Doyle 2014) أن الأفراد الدوجماتيين ينظرون للآراء والتخمينات التي لديهم على أنها حقائق، ويتعاملون مع تلك الآراء، والتخمينات بشكل

عنه وإن كان غير سليماً يفقد فهم الفهم الصحيح للأحداث؛ ولذا تكثر المشكلات السلوكية التي يعانون منها هم أولاً، ومن يتعامل معهم ثانياً. ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أنه في ثقافتنا العربية والإسلامية يعتبر التعبير عن قوة المعتقد جزءاً من المعايير المقبولة اجتماعياً، بعكس الثقافات الأخرى؛ ولذا ينبغي الحذر عند قراءة نتائج الدراسات التي تقيس الدوجماتية في مجتمعنا.

خصائص الشخص الدوجماتي:

يتصف الشخص الدوجماتي بمجموعة من الخصائص منها:

الميل السريع لرفض أي دليل أو حجة تخالف معتقداته، والميل في النظر للأمور على أنها أبيض أو أسود، ويهمل الآخرين المخالفين له في المعتقد كما أشار دويل (Doyle, 2014).

كما يمتاز بالنظرة المتشددة للحياة، وعدم التسامح مع ذوي المعتقدات المعارضة لمعتقداته كما أشار مايلنر (Milner, 2003). وعدم احتمال الغموض، والسرعة في إقفال المناقشات في الوصول إلى استنتاجات عن المجالات، أو الموضوعات المعقدة، ويؤمن بالقوة، ويعتقد بأنها هي أساس التغيير، ويمتلكون عدائية، وسلوكيات غير اجتماعية مقارنة بالآخرين غير الجامدين كما أشار فيراندو و فابيا واوربانو (Ferrando, Fabia & Urbano 2016). وينفر من الأشخاص الذين لا يؤمنون بما يؤمن به، ويصعب تغيير رأيه بعد أن اقتنع به (الشهري، ٢٠٠٦). كذلك يتصف الشخص الدوجماتي بصفات من مثل: الوقوف عند اعتقاد معين دون سند منطقي أو مبرر عقلي، وصعوبة في تغيير الرأي، حيث يميل الشخص الدوجماتي إلى الثبات وعدم الزحزحة عن الرأي مهما سيق له من أدلة كما ذكر براون (Brown, 2007).

متشدد. وعرف الشحات (٢٠١٢) الدوجماتية بأنها: الاعتقاد الجازم، واليقين المطلق دون الاستناد إلى براهين يقينية، وإنكار الآخر، ورفض تقبل رأيه. وتؤدي الدوجماتية إلى سوء فهم الذات، والتوجه نحو العقاب، والضبط الخارجي، والخضوع لسلطة الجماعة، في حين أن انخفاضها يجعل الطلبة يتمتعون بالمرونة العقلية، وبمفهوم ذات إيجابي، وقدرة على ضبط قدراتهم المعرفية، ومشاعرهم عند المواجهة في المواقف الضاغطة، والمهام الصعبة (Altemeyer, 2002).

والدوجماتي فرد لا يستجيب بشكل ملائم لخصائص الموقف الإدراكي، وهو يقع تحت تأثير نظام مغلق، ويظهر عليه السلوك العدواني، والسلوكيات غير المرغوبة مقارنة بالآخرين غير الدوجماتيين، كما أن لديه تهيؤاً نفسياً نحو الاضطراب لما يحمله من أفكار متشددة، ومغلقة ومتطرفة. ويرى (Ige 2017) أن الدوجماتية أحد المنبئات القوية التي تقف خلف مواقف، واتجاهات، وأحكام الطلاب نحو قضايا البيئة والمجتمع المدني في نيجيريا، وأن هذه الأفكار والمعتقدات يأخذها الطلاب من خلال البيئات التي نشؤوا فيها. ويرى (Block and Kramer 2009) أن المعتقدات الدوجماتية يحملها الفرد للمحافظة على نفسه ووجوده، وأنه يعتقد بدورها في المحافظة عليه وعلى حياته، ولذلك من الصعب عليه أن يتخلى عنها.

ويلاحظ الباحثان من خلال الاطلاع على الأدب النظري أن الدوجماتية تجعل الأفراد يتمسكون بأرائهم، ولا يجيدون عنها، ويفتقدون الرؤية الواعية والشاملة والموضوعية للموضوعات وللموقف ككل، والمواقف الحياتية الأخرى، بل وحتى المعينات التي يواجهونها في الحياة؛ لأن التمسك بالرأي، وصعوبة تغييره، والدفاع

بين المتغيرين. وتناولت دراسة الحربي (٢٠٠٣) الدوجماتية مع أنماط التعلم. ودرس الركيبات والجعافرة (٢٠١٦) الدوجماتية مع نمط التنشئة الوالدية، حيث أشارت النتائج إلى أن مستوى الدوجماتية يقل مع نمط التنشئة الديمقراطية والدافئ، وعدم وجود فروق ذات دلالة بين المتغيرين مع الأنماط الأخرى. بينما درس عباس وملحم (٢٠١٥) الدوجماتية مع متغيرات نفسية كالغضب والاكئاب والعدائية، وأشارت النتائج إلى وجود معاملات ارتباط مرتفعة بين المتغيرات المذكورة. كما درست الفارسية (٢٠١٩) الدوجماتية مع التفكير الناقد، وأشارت النتائج إلى تشابه مع نتائج الدردير (١٩٩٤) بوجود علاقة سلبية بين المتغيرين. وبحثت بن حميد (٢٠١٨) العلاقة بين الدوجماتية والتفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة وتقدير الذات، حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين كل من الدوجماتية والرضا عن الحياة والتفاؤل، وإلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الدوجماتية وكل من تقدير الذات والتشاؤم لدى طلاب الجامعة. كما أشارت دراسة اندو (2000) Endo إلى أن الطالب الجامد ذهنياً منخفض في درجة التحصيل وأقل مرونة، وقدرة أقل على حل المشكلات.

النظريات النفسية المفسرة للدوجماتية:

هناك عدد من النظريات النفسية المفسرة للدوجماتية حيث يرى أصحاب الاتجاه التحليلي أن الفرد من خلال علاقته بوالديه، وطريقته في حل صراعاته، ينشأ لديه نوع من التفكير الذي يتقبله ويدافع عنه، ويصبح الموجه لسلوكه ويؤمن به كأسلوب وطريقة حياة بفعل تأثير العوامل الشعورية، واللا شعورية التي توجه

كما يلاحظ التطرف عند الشخص الدوجماتي في المذهب وفي المعتقد، أو لدى صاحب الاتجاه السياسي، أو الاجتماعي (طه، ١٩٩٣). كما أن الدوجماتيين أكثر غضباً وعدوانية من بقية الأفراد العاديين الآخرين، ويميلون لاستفزاز الآخرين، وعمل مشكلات سلوكية معهم، كما أظهرت مستويات من الاكئاب أكثر من غيرهم، وأن سمة التشدد تزداد مع ضعف المهارات الاجتماعية، وقلة التوافق النفسي، وتدني الدخل للفرد، وهم أقل تسامحاً مع الآخرين، وخاصة ممن يخالفونهم المعتقد والرأي كما ذكر سيلز ويونج (Seals & Young 2003).

علاقة الدوجماتية ببعض المتغيرات:

تمت دراسة العلاقة بين الدوجماتية، وبعض المتغيرات الشخصية، أو الاجتماعية، أو بعض المهارات الحياتية الأخرى مما يشير إلى أهمية الموضوع وارتباطه مع متغيرات أخرى ذات علاقة في الحياة الشخصية والاجتماعية، فدرس روكيش (1960) Rokeach علاقة الدوجماتية بالتعصب وضعف التسامح تجاه الآخرين. ودرس الدردير (١٩٩٤) العلاقة بين التفكير الناقد، ومفهوم الذات والدوجماتية لدى طلاب الجامعة، وأشارت نتائج الدراسة إلى علاقة سلبية بين التفكير الناقد، والدوجماتية، كما أشارت الدراسة كذلك إلى علاقة سلبية بين الدوجماتية وبين مفهوم الذات.

وفي دراسة أبو شندي (٢٠١٦) الدوجماتية وعلاقتها بالترجسية وأسلوب التفكير، أشارت نتائج الدراسة إلى علاقة طردية دالة إحصائياً بين الدوجماتية والترجسية. ودرس جابر (٢٠٠٨) الدوجماتية مع مهارة حل المشكلات. كما درس بيومي (٢٠١٩) الدوجماتية مع الاتزان الانفعالي، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى علاقة سلبية

بالقبول المطلق، أو الرفض المطلق للأفكار دون تفكير فيها (Rokeach, 1979). وهناك نظرية الصراع بين الجماعات وهذه النظرية تفترض أن الصراع بين الجماعات قد تثير اتجاهات تعصبية متبادلة بينهما، حيث لكل جماعة مصالح خاصة بها، وكل جماعة تنظر للجماعات الأخرى على أنها تشكل تهديداً لها؛ مما يشكل عداً عند هذه الجماعة للجماعات الأخرى كما أشارت دراسة روكيش (Rokeach, 2015).

الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت موضوع الدوجماتية يمكن عرضها كما يأتي:

هدفت دراسة براون (Brown, 2007) إلى بحث العلاقة بين الذاكرة العاملة بنظام المعتقدات المنفتحة، والمغلقة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب جامعي، طبق عليهم مقياس الذاكرة العاملة، ومقياس الدوجماتية لروكيش، وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط سالب بين الدوجماتية، والذاكرة العاملة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الدوجماتية لا ترتبط بالجنس، والعمر والمستوى التعليمي، أو المذهب الديني، أو التخصص الأكاديمي.

وهدفت دراسة بركات (٢٠٠٨) إلى بحث العلاقة بين الجمود الذهني (الدوجماتية)، وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة المرحلة الأساسية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالباً وطالبة في مدينة طولكرم في فلسطين المحتلة، جمعت البيانات من خلال مقاييس الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الجمود الذهني والقدرة على حل المشكلات، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغيرات الجنس،

سلوكه، ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي: أن تقليد الطفل لأحد أفراد الأسرة، أو الوالدين هو السبب في ظهور هذا النوع من التفكير، بينما يرى أصحاب الاتجاه السلوكي أن التعزيز، أو الإهمال الذي يحصل عليه الفرد هو الموجه لهذا السلوك. كما تفسر النظرية الدينامية الدوجماتية على أساس وجود مؤشرين في الشخصية، هما: منحى الشخصية التسلطية، ومنحى الإحباط والعدوان، فالشخصية التسلطية تتسم بالتقليدية، والميل للمارسات التقليدية، والعدوان التسلطي، ومعارضة التأمل الذاتي، والتطير، والأفكار النمطية، والقوة والخشونة التدميرية، وتنعكس هذه الصفات على سلوكيات مضادة للحوار، وعدم تقبل الآخر، وينظر هذا المنحى بأن الدوجماتية تؤدي وظيفة نفسية، وهي التنفيس عما يوجد لدى الشخص من عدوان وكرامية، وإحباط مكبوت (جون، ٢٠٠٠).

أما أحدث الاتجاهات النظرية فهي نظرية أنساق المعتقدات لروكيش (Dogmatism-Belief System)، وفيها يرى أن الأفراد ذوي العقول المغلقة الدوجماتيين يرفضون الأفكار الجديدة بالرغم من قوة الأدلة المساندة لها، ويتمسكون بمعتقداتهم القديمة حتى وإن ثبت خطأها، فالفرد يعمل ويتصرف تبعاً لأفكاره، وأعماله موجهة بفكره واعتقاده وتوقعاته. وقد ميّز روكيش بين نوعين من التفكير، هما: التفكير المنفتح: وفيه يكون أسلوب التفكير نامياً ومتطوراً، يهتم بمعرفة أفكار الأفراد ومعتقداتهم، حيث يكون لدى الفرد القدرة على تغيير أفكاره بنفسه إذا ما ثبت أنها خاطئة. والتفكير المنغلق: وفيه يكون أسلوب الفرد جامداً وثابتاً نسبياً، ومقاوماً للتغيير، فهو لا يتحمل الغموض أو اللبس، ولا يستطيع تقبل أفكار غيره أو يتفهمها، وتتميز استجاباته إما

المشكلات لصالح منخفضي الدوجماتية. كما درست عليان (٢٠١٤) الدوجماتية وقوة الأنا، وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات في غزة، وجمعت البيانات من خلال مقياس الدوجماتية ومقياس قوة الأنا، ومقياس جودة الحياة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط سالبة بين الدوجماتية وجودة الحياة وقوة الأنا، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدوجماتية منخفض - مرتفع في جودة حياة الطالب في الجامعة، وإلى وجود فروق دالة بين منخفضي الدوجماتية ومرتفعي الدوجماتية مع متغير جودة الحياة لصالح منخفضي الدوجماتية.

وهدفت دراسة ميرة وعبد الله (٢٠١٥) إلى التعرف على مستوى الدوجماتية، وعلاقته بمتغيرات الجنس، والتخصص لدى طلبة جامعة بغداد، واختار الباحثان عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى مستوى مرتفع من الدوجماتية لدى طلبة الجامعة، وإلى عدم وجود فروق في التفكير الدوجماتي تعزى للجنس، والتخصص الدراسي.

وفي دراسة عباس وملحم (٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على القدرة التنشئية لكل من العدائية والغضب والاكئاب في سمة التشدد في الرأي (الدوجماتية) لدى عينة من المراهقين في الأردن، وعلاقته بتقدير الذات لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٠١٩) طالباً وطالبة، وجمع الباحثان البيانات من خلال مقياس الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها، وأشارت نتائجها إلى أن العدائية والغضب قد فسرا التباين في الدوجماتية، وكان لهما الأثر الأكبر في التشدد في الرأي، كما وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً في الدوجماتية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

والمرحلة التعليمية، وإلى وجود فروق ذات دلالة تعزى لصالح الطلبة ذوي المعدلات التراكمية المنخفضة.

وفي دراسة جابر (٢٠٠٨) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الدوجماتية لدى طلبة جامعة القادسية في العراق، ومعرفة الفروق في مستوى الدوجماتية باختلاف متغيرات الدراسة لدى عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وأشارت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة يميلون إلى الدوجماتية، وأن الإناث أكثر دوجماتية من الذكور. وتناولت دراسة الفارسية (٢٠١٠) العلاقة بين التفكير الناقد، والدوجماتية لدى معلمي التربية الإسلامية في منطقة الباطنة بسلطنة عمان، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٢) معلماً ومعلمة، وتم جمع البيانات منهم من خلال استخدام مقياس التفكير الناقد، ومقياس الدوجماتية، بعد التأكد من خصائصها السيكمترية، وأشارت نتائج الدراسة إلى مستوى متوسط من الدوجماتية لدى معلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباطنة، وإلى عدم وجود فروق في مستوى الدوجماتية تعزى للنوع وللخبرة، ووجود علاقة ارتباط سلبية ضعيفة بين التفكير الناقد والدوجماتية.

أما دراسة الشحات (٢٠١٢) التي هدفت إلى معرفة الفروق في تقدير الذات ومهارة حل المشكلات، لدى مرتفعي ومنخفضي الدوجماتية من طلبة الجامعة في محافظة بنها بجمهورية مصر العربية، فتكونت عينة الدراسة من (١٩٨) طالباً وطالبة تم تطبيق مقياس روكيش الدوجماتية على أفراد عينة الدراسة، بالإضافة إلى مقياس تقدير الذات وحل المشكلات، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى الدوجماتية لصالح الإناث، وطلبة الكليات الأدبية، وأشارت نتائج الدراسة كذلك إلى فروق في تقدير الذات، وحل

الجامعة في غزة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الدوجماتية والتفاؤل والتشاؤم، كما توجد علاقة ارتباط سالبة بين الدوجماتية والاتجاه نحو التحديث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدوجماتية تعزى لمتغيرات: الجنس، والمستوى التعليمي، والترتيب الميلادي، والمستوى الاقتصادي، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجامعة.

وفي دراسة إيجي (2017) Ige التي هدفت التعرف على كيفية مراجعة التفكير في التصرفات الطلابية تجاه بعض القضايا الاجتماعية والمدنية، تكونت عينة الدراسة من (١٦٧) طالباً في المرحلة الثانوية، وتم اختيارهم بشكل قصدي في مقرر التربية الاجتماعية شمال وجنوب نيجيريا، وطبق عليهم مقاييس الدراسة: الدوجماتية، والاتجاهات حيال المواقف المدنية، والتفكير الناقد، وأشارت نتائج الدراسة من خلال تحليل الانحدار الخطي إلى أن الاستبداد والدوجماتية يمكن التنبؤ بهما من خلال المواقف والاتجاهات المدنية للطلاب، وأوصى الباحث بتضمين التفكير الناقد في مناهج الطلبة الدراسية.

وهدفت دراسة صالح (٢٠١٨) إلى التعرف على علاقة الدوجماتية الدينية بفقدان الثقة المتبادلة لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية، واختار الباحث عينة بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم تطبيق مقياسي الدراسة على عينة الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الدوجماتية الدينية بين أفراد عينة الدراسة، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدوجماتية الدينية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الدوجماتية الدينية وفقدان الثقة الاجتماعية، وأن الطلبة ذوي الدوجماتية المرتفعة أكثر

كما قام أبو شندي (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الدوجماتية، والعلاقة بين نمط التفكير، ومستوى النرجسية لدى طلبة كلية التربية والآداب (الأونروا) في الأردن، واختار عينة مكونة من (٢٠٤) طلاب وطالبات من الكليتين، وجمع البيانات من خلال مقياسي الدوجماتية والنرجسية، مستخدماً المنهج الوصفي الارتباطي للإجابة عن أسئلة الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى مستوى منخفض من الدوجماتية لدى أفراد عينة الدراسة، وأن الإناث أقل دوجماتية من الذكور، وأن طلبة كلية الآداب أقل دوجماتية من طلبة كلية التربية، وأن طلبة السنة الدراسية الأولى هم الأعلى دوجماتية، وأن أقل دوجماتية هم طلبة المستوى الدراسي الرابع، وبخصوص المعدل التراكمي أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأعلى دوجماتية هم ذوو المعدل المتدني والمتوسط، وأن الأقل دوجماتية هم ذوو المعدل التراكمي الممتاز.

كما أجرت الخشمان (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى معرفة شيوخ درجة الدوجماتية لدى طلبة جامعة مؤته، ومستوى الدوجماتية لديهم، والعلاقة بين أنماط الشخصية والدوجماتية لدى الطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (٩٩٥) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، جمعت البيانات من خلال مقياس روكيش المعرب من قبل (أبو ناهية) (١٩٨٧)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الدوجماتية لدى طلبة جامعة مؤته كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين جميع أنماط الشخصية، والدوجماتية ماعدا نمط الشخصية المخلصة، بينما كانت الشخصية المنفردة ذات ارتباط إيجابي.

وأجرى سلامة (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين الدوجماتية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة

وجود اختلاف في العلاقة بين الدوجماتية وأنماط التنشئة الوالدية باختلاف الجنس، ومستوى الدراسي، والتقدير والمستوى التعليمي للوالدين. كما درس بيومي (٢٠١٩) الدوجماتية والاتزان الانفعالي لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، تكونت عينة الدراسة من (١٩٠) طالباً وطالبة، تتراوح أعمارهم من (١٩-٢١) عاماً، واستخدم الباحث مقياسي الجمود الفكري والاتزان الانفعالي، وهما من إعدادة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود درجة أكثر من المتوسط في الجمود الفكري بين طلبة الجامعة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجمود الفكري، بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وإلى فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لصالح الذكور.

وفي دراسة الزهراني (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الدوجماتية والشخصية الحدية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة قولة في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٥) طلاب من طلاب المرحلة الثانوية بالمحافظة، وجمعت البيانات من خلال مقياس الدراسة: مقياس الدوجماتية، ومقياس أعراض الشخصية الحدية المختصرة، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الدوجماتية كانت متوسطة، وأن هناك علاقة موجبة بين المتغيرين موضوعي الدراسة.

و درس كرم الله (٢٠١٩) الدوجماتية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الدوجماتية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من مدارس بغداد، استخدم الباحث مقياس روكيش للدوجماتية المعدل للبيئة العربية، وأشارت

فقداناً للثقة الاجتماعية المتبادلة من الطلبة ذوي الثقة الدوجماتية المنخفضة.

كما هدفت دراسة بن حميد (٢٠١٨) إلى الكشف عن علاقة الدوجماتية بالرضا عن الحياة وتقدير الذات، والتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الملك سعود، والتعرف على مدى إسهام كل من (الرضا عن الحياة، تقدير الذات، التفاؤل والتشاؤم) في التنبؤ بالفكر الدوجماتي لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦٩) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وجمعت البيانات من خلال مقياس الدوجماتية روكيش المعرب من قبل أبو ناهية (١٩٨٧)، ومقياس الرضا عن الحياة، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم عبد الخالق (١٩٩٦)، ومقياس تقدير الذات ل هادسون (Hudson, 1994)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الدوجماتية، وكل من الرضا عن الحياة، والتفاؤل لدى طلاب الجامعة، وإلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الدوجماتية وكل من تقدير الذات والتشاؤم لدى طلاب الجامعة، كما أشارت نتائج الدراسة كذلك إلى وجود فروق دالة إحصائية في كل من (الدوجماتية، الرضا عن الحياة، تقدير الذات، التفاؤل والتشاؤم) تعزى لمتغيرات: (النوع، العمر، المستوى الاقتصادي). وقام الركييات والجعافرة (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على الدوجماتية وعلاقتها بنمط التنشئة الوالدية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (٢٩٠) طالباً وطالبة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، استخدم الباحثان مقياسي الدوجماتية والتنشئة الوالدية، وأشارت نتائج الدراسة إلى مستوى متوسط من الدوجماتية لدى أفراد عينة الدراسة، وإلى عدم

وقد تضاربت نتائج الدراسات السابقة حول الفروق بين الجنسين في الدوجماتية، حيث أشارت دراسات كل من جابر (٢٠٠٨)، والشحات (٢٠١٢)، وعباس وملحم (٢٠١٥)، ويومي (٢٠١٩) إلى وجود فروق في مستوى الدوجماتية لصالح الإناث، وأشارت نتائج دراسات كل من عطية الفارسية (٢٠١٠)، وميرة وعبدالله (٢٠١٥)، وسلامة (٢٠١٧)، والركييات والجعافرة (٢٠١٩) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الدوجماتية، كما أشارت نتائج دراسة الركييات والجعافرة (٢٠١٩)، وميرة وعبدالله (٢٠١٥) أيضًا إلى عدم وجود فروق في مستوى الدوجماتية باختلاف المستوى الدراسي، والتقدير الأكاديمي، كما وجدت دراسة سلامة (٢٠١٧) أنه لا توجد فروق في مستوى الدوجماتية تبعًا لاختلاف المستوى التعليمي، وأن هناك فروقًا تبعًا لاختلاف الجامعة. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تناولت الدوجماتية عند الطلبة في جامعتين حكوميتين، إحداهما: جامعة قديمة تعد أم الجامعات السعودية، والثانية جامعة حديثة نوعًا ما، كما تختلف في تناولها لمتغيرات أخرى جمعتها في دراسة واحدة.

ولقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في إثراء الدراسة الحالية بكثير من المعلومات حول موضوع الدوجماتية في الإطار النظري، والتعرف على المقاييس المستخدمة في قياس الدوجماتية، والتي كان أبرزها مقياس روكيش، أو المقاييس المطورة عنه، كما تم التعرف على المتغيرات ذات العلاقة التي تمت دراستها مع هذا المفهوم، وفي تحديد المنهج المستخدم في الدراسة الحالية، كما تمت الاستفادة من هذه الدراسات في تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، ومناقشتها من حيث الاختلاف والاتفاق معها.

نتائج الدراسة إلى مستوى مرتفع من الدوجماتية لدى طلبة المدارس، وهناك علاقة بين الدوجماتية والمشكلات السلوكية عند الطلبة، وتزداد حدة المشكلات السلوكية بازدياد درجة الدوجماتية. يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت الدوجماتية وجود اهتمام متزايد بدراسة هذا المفهوم في البيئة العالمية، والعربية، والمحلية؛ لما له من أهمية على صفاء العلاقات الاجتماعية بين الطلاب أنفسهم، وأفراد المجتمع، وكذلك على حياتهم المهنية والأسرية والتعليمية في المستقبل.

ومن الملاحظ أنه على الرغم من حجم الدراسات التي تمت على المستوى المحلي والعربي، والتي تعكس اهتمامًا واسعًا بموضوع الدراسة الحالية، إلا أن هناك ندرة على المستوى المحلي (الزهراني، ٢٠١٩) مما يستدعي البحث في هذا الموضوع، خاصة في ظل ما يشهده المجتمع بمختلف شرائحه ومؤسساته من تحولات اقتصادية، وتكنولوجية واجتماعية، وثقافية، وبالذات في أوساط الشباب الجامعي، أمل الأمة وثروتها.

وتتفق بعض أهداف الدراسة الحالية بشكل جزئي مع بعض الدراسات في الكشف عن درجة ومستوى الدوجماتية لدى طلبة الجامعة كما في دراسات كل من الزهراني (٢٠١٩)، ويومي (٢٠١٩)، والركييات والجعافرة (٢٠١٩) التي أشارت إلى مستوى متوسط من الدوجماتية، في حين أشارت دراسة ميرة وعبدالله (٢٠١٥) إلى مستوى مرتفع من الدوجماتية، كما أن بعض الدراسات أشارت إلى مستوى منخفض من الدوجماتية أبو شندي (٢٠١٦)، كما وجد جابر (٢٠٠٨) أن هناك ميلًا نحو الدوجماتية لدى طلبة جامعة بغداد، وأن هناك اختلافًا في نتائج الدراسات السابقة، مما يبرر إجراء هذه الدراسة.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة كما يأتي:

يوجد مستوى منخفض من الدوجماتية لدى طلبة جامعة الملك سعود.

يوجد مستوى منخفض من الدوجماتية لدى طلبة جامعة المجمعة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الدوجماتية لدى طلبة الجامعتين تعزى للجامعة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الدوجماتية لدى طلبة الجامعتين تعزى للجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الدوجماتية لدى طلبة الجامعتين تعزى للمستوى الدراسي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الدوجماتية لدى طلبة الجامعتين تعزى للمعدل التراكمي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الدوجماتية لدى طلبة الجامعتين تعزى للتخصص.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: بناء على مشكلة الدراسة، ومن أجل تحقيق أهدافها؛ تم استخدام المنهج الوصفي المقارن الذي يتفق مع فروض الدراسة الحالية وهو أحد مناهج البحث العلمي الذي يُستخدم للمقارنة بين ظاهرتين أو أكثر بهدف دراستهما وإيجاد حلول للمشاكل فيهما بهدف وضع خطط مستقبلية لضمان عدم تكرار المشاكل.

مجتمع الدراسة وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب كليات

جامعتي الملك سعود في الرياض، وجامعة المجمعة بالمجمعة في مرحلة البكالوريوس والذين انطبق عليهم شرط السكن في النطاق الجغرافي للكلية التي يدرسون بها حتى يضمن الباحثان عدم تأثير الموقع الجغرافي بالنسبة لطلاب الجامعة الواحدة للعام الدراسي الحالي ٢٠٢٠/٢٠٢١ وبالبلغ عددهم (٤٩٠٠) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، بلغ عدد أفرادها (٤٩٩) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الملك سعود وجامعة المجمعة.

أداة الدراسة:

مقياس الدوجماتية Dogmatism Sscale حيث تم تطبيق مقياس الدوجماتية من إعداد الركيات والجعافرة، على (٢٩٠) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال في الأردن، وتم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على سبعة محكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس، والقياس والتقويم، كما تم التحقق أيضاً من صدق المقياس من خلال حساب معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، بعد تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ حجمها (٣٠) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، حيث كان هناك ارتباط دال بين جميع فقرات الاختبار والدرجة الكلية، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.704 & 0.321).

كما تم التحقق من ثبات المقياس بحساب معاملات الاستقرار (التطبيق وإعادة التطبيق) على العينة الاستطلاعية بعد أربعة عشر يوماً من التطبيق الأول، حيث كانت معاملات ثبات إعادة التطبيق ٠,٥٠٧، كما تم أيضاً حساب معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا، وكانت معاملات ثبات التطبيق ٠,٨٣٥، وهي معاملات جيدة، ويتكون

من أهل الاختصاص في علم النفس والقياس والتقويم، ولم يبدِ المحكّمون ملاحظات أساسية على المقياس، حيث بقي في صورته الأصلية مكوناً من (٣٠) فقرة، وبعد ذلك تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، حيث لم تشر إجراءات التطبيق إلى أي ملاحظات، أو صعوبة في فهم فقراته، وكان زمن التطبيق ٢٠ دقيقة تقريباً، وقام الباحثان باستخراج الصدق والثبات للمقياس قبل التطبيق النهائي على العينة.

ولأغراض الدراسة الحالية تم حساب الصدق والثبات للمقياس كما يأتي:

صدق المقياس:

الاتساق الداخلي: لحساب الاتساق الداخلي بحساب علاقة الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (١) يوضح ذلك:

الجدول (١) معاملات الارتباط لل فقرات والدرجة الكلية للمقياس

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	الرقم	الفقرة	معامل الارتباط
١	أعتقد أن الناس في الوقت الحاضر يجهلون ما ينفعهم.	.348**	١٦	أعتمد على الوساطات للنجاح في المقررات الدراسية.	.554**
٢	الأفكار صحيحة بالطلق أو خاطئة بالطلق.	.472**	١٧	أعتقد أن المستقبل مظلم.	.452**
٣	معتقداتي الفكرية ثابتة.	.303**	١٨	من ليس معي فهو ضدي.	.603**
٤	أفصح عن وجهة نظري في كل المواقف.	.328**	١٩	التقدم التكنولوجي جلب الشر للبشرية.	.508**
٥	أشعر أن هناك مؤامرة دولية باستهداف القيم السامية.	.402**	٢٠	أعدّ من يتراجع عن رأيه ضعيفاً.	.562**
٦	أفضل العيش في مجتمع من نفس ثقافتني.	.307**	٢١	أتمسك بوجهة نظري ولو كنت على خطأ.	.633**
٧	يفتقد المجتمع المعاصر الناذج المتميزة.	.402**	٢٢	أتنجب التعامل مع من يخالفني في المعتقد.	.511**
٨	أشعر بالقلق أثناء حوضي تجربة جديدة.	.354**	٢٣	أرفع صوتي في النقاش مع من يخالفني الرأي.	.581**
٩	أتنجب مناقشة من يعجز عن فهم ما أقول.	.337**	٢٤	أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي من مختلف الأديان.	.133**
١٠	أقبل فقط آراء من أتق بهم.	.449**	٢٥	التغيير سبب انتشار المظاهر السلبية في المجتمع.	.395**
١١	يستفزني سماع الآراء التي أعتقد أنها خاطئة.	.546**	٢٦	أبداً التهانى في الأعياد الدينية مع أتباع الديانات الأخرى.	.359**
١٢	التنوع الثقافي يُعد سبباً لمشكلات المجتمع.	.473**	٢٧	أؤمن بحق الإنسان باعتراف أي فكرة يؤمن بها.	.263**
١٣	أحذف القنوات الفضائية التي تتعارض مع أفكارني.	.396**	٢٨	أؤمن بالمساواة بين الجنسين.	.294**

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	الرقم	الفقرة	معامل الارتباط
١٤	أعتبر من يعارض ثوابت المجتمع عدوًا لي.	.392**	٢٩	الاستقلال الاقتصادي للمرأة حق ينبغي الالتزام به.	.236**
١٥	أززعج كثيراً لعدم اقتناع من أناقشه بوجهة نظري.	.556**	٣٠	أومن بحرية التعبير دون تقييد لحق الفرد.	.253**

** الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٢) أن درجة الثبات الكلي للمقياس بلغت (٠,٨٢٦)، فيما تراوحت معاملات ثبات المقياس بعد حذف الفقرة بين (0.813 & 0.833) بفارق لم يتجاوز (٠,٠١) أي أن جميع الفقرات أسهمت بمستوى متقارب جداً في تبين أداء العينة على مقياس الدوجماتية. وهي معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يشير إلى صلاحية المقياس لإجراء هذه الدراسة على العينة المستهدفة.

واعتماداً على نظرية النهاية المركزية بخصوص اعتدالية البيانات تكونت العينة من (٤٩٩) مفحوصاً، هي عينة كبيرة تحقق شرط الاعتدالية (دودين، ٢٠١٨).

نتائج الدراسة ومناقشتها

تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة، وعلى النحو الآتي:

السؤال الأول: ما مستوى الدوجماتية لدى طلبة جامعة المجمعة وجامعة الملك سعود؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضيتين الآتيتين:

الفرضية الأولى: " يوجد مستوى منخفض من الدوجماتية لدى طلبة جامعة المجمعة ".
للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة (One-Sample Test) لمعرفة مستوى الدوجماتية لدى طلبة جامعة المجمعة على مقياس الدوجماتية، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

يتضح من الجدول (٣)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الدوجماتية

يتضح من الجدول (١) أن هناك ارتباطاً بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوح معامل الارتباط بين (0,133 & 0,581) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد على صدق المقياس في قياس درجة الدوجماتية لدى طلاب وطالبات الجامعة.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات مقياس الدوجماتية باستخدام معامل ألفا-كرونباخ (Cronbach's Alpha)، والجدول (٢)، يوضح نتائج معاملات الثبات الكلي للمقياس وبعد حذف الفقرة:

جدول (٢) معامل الثبات الكلي للمقياس وبعد حذف الفقرة

الفقرات	معامل ألفا بعد حذف الفقرة	الفقرات	معامل ألفا بعد حذف الفقرة
Q1	0.823	Q16	0.817
Q2	0.819	Q17	0.820
Q3	0.825	Q18	0.814
Q4	0.824	Q19	0.817
Q5	0.821	Q20	0.816
Q6	0.824	Q21	0.813
Q7	0.821	Q22	0.817
Q8	0.823	Q23	0.815
Q9	0.824	Q24	0.833
Q10	0.820	Q25	0.822
Q11	0.816	Q26	0.823
Q12	0.819	Q27	0.827
Q13	0.822	Q28	0.827
Q14	0.822	Q29	0.827
Q15	0.815	Q30	0.827
ثبات المقياس الكلي		0.826	

جدول (٣) نتائج اختبار t-test لعينة واحدة للتعرف على مستوى الدوجماتية لدى طلبة جامعة المجمعة على مقياس الدوجماتية

العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الاختلاف عن المتوسط	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
132	2.847	0.373	0.51682	131	15.906	0.000

والمستوى الفرضي المنخفض، وكانت الفروق لصالح أداء الطلبة بمتوسط بلغ (٨٤٧, ٢)، حيث $(t=15.906, df=131, p = .000)$.
الفرضية الثانية: " يوجد مستوى منخفض (١-٣٣, ٢) من الدوجماتية لدى طلبة جامعة

جدول (٤) نتائج اختبار t-test لعينة واحدة للتعرف على مستوى الدوجماتية لدى طلبة جامعة الملك سعود على مقياس الدوجماتية

العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الاختلاف عن المتوسط	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
367	2.965	0.535	0.63488	366	22.719	0.000

يتضح من الجدول (٤)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠٥) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الدوجماتية والمستوى الفرضي المنخفض، وكانت الفروق لصالح أداء الطلبة بمتوسط بلغ (٩٦٥, ٢)، حيث $(t=22.715, df=366, p = .000)$.

أشارت نتائج الفرضيتين للسؤال الأول إلى وجود مستوى متوسط من الدوجماتية بين الطلبة في الجامعتين، وقد يكون ذلك لطبيعة المرحلة التي يمر بها الطلبة - مرحلة الشباب - والاعتزاز بالرأي، والدفاع عنه، ومحاولة الطلبة التمسك بأرائهم ومعتقداتهم، كما تشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى دور البيئة والتقليد للوالدين (Lhalan.2010) في اكتساب مستوى التفكير الدوجماتي من خلال التعلم. كما يمكن أن يكون لتأثير أسلوب الرعاية الوالدية، والمناخ الأسري السائد في الأسرة أثر في الدوجماتية كونها متغيراً يتداخل مع متغيرات كثيرة: أسرية واجتماعية وشخصية (الركييات والجعافرة، ٢٠١٩). ويرى الباحثان أن درجة متوسطة من الدوجماتية هي درجة مقبولة في المرحلة الجامعية كمرحلة هامة في حياة الطلبة، يسعى الطالب خلالها إلى إثبات

ذاته دراسياً وأكاديمياً في ظل ثقافة جمعية تسودها عادات وتقاليد، وأعراف تشجع على التمسك بالأراء والأفكار، وحتى يكون مقبولاً من الفرد بيان قوة الاعتقاد في ثقافتنا العربية والإسلامية بعكس الثقافات الأخرى، ومع ميل المجتمع حديثاً للانفتاح والمرونة وتقبل أفكار ووجهات النظر الأخرى أكثر من السابق.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من: (الزهراي ٢٠١٩؛ والركييات والجعافرة، ٢٠١٩؛ الطراونة، ٢٠١٨؛ وميرة وعبدالله، ٢٠١٥). كما تختلف مع نتائج دراسة كل من (علوان، ٢٠٢٠؛ صالح، ٢٠١٨؛ وبيومي، ٢٠١٨؛ والفارسية، ٢٠١٨؛ وأبوشندي، ٢٠١٦).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة على مقياس الدوجماتية تعزى للمتغيرات التالية: (الجامعة، الجنس، المستوى الدراسي، التخصص، المعدل التراكمي، والاشتراك في الأنشطة)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠, ٠٥)، بين

متوسطات الطلبة على مقياس الدوجماتية تعزى للجامعة".
 لمعرفة الفروق بين متوسطات الطلبة على مقياس الدوجماتية تعزى للجامعة، والجدول (٥) يوضح

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" ذلك:
 لعينتين مستقلتين (Independent Samples Test) يتضح من الجدول (٥)، وجود فروق ذات دلالة

جدول (٥) نتائج اختبار t-test لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدوجماتية تعزى للجامعة

الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجمعة	132	11.21	0.98	-2.76	331.30	0.006
الملك سعود	367	16.06	0.84			

المحاضرات، وأنماط طرق التدريس المختلفة التي يستخدمها مدرسوهم، كل تلك العوامل قد تساعد في وجود فروق بين الطلبة في الجامعتين. وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتائج دراسات كل من (سلامة، ٢٠١٧).

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين متوسطات الطلبة على مقياس الدوجماتية تعزى للجنس (ذكور، إناث).

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent Samples Test) لمعرفة الفروق بين متوسطات الطلبة على مقياس الدوجماتية تعزى للجنس (ذكور، إناث). والجدول (٦) يوضح ذلك:

يتضح من الجدول (٦)، وجود فروق ذات دلالة

جدول (٦) نتائج اختبار t-test لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في على مقياس الدوجماتية تعزى للجنس (ذكور، إناث).

الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	367	88.74	15.982	2.100	315.308	0.036
إناث	132	85.98	11.691			

إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الدوجماتية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وكانت الفروق

يفسر الباحثان هذه النتيجة بأن هناك فروقا بين

إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الدوجماتية وفقاً لمتغير الجامعة، وكانت الفروق لصالح جامعة الملك سعود بمتوسط بلغ (١٦,٠٦)، حيث $(t = -2.76, df = 331.30, p = .006)$.

تشير هذه النتيجة إلى وجود أثر للجامعة في الدوجماتية لصالح طلاب جامعة الملك سعود، وقد يعود ذلك إلى مجموعة متغيرات منها: موقع الجامعة في مجتمع المدينة، وعدم معرفة الطلبة السابقة بعضهم بعضاً قبل ذلك، وكثرة أعدادهم، مقارنة بطلبة جامعة المجمعة الأقل عدداً، وربما تحكمهم علاقات وتعارف قبل الجامعة، حيث تعتبر الجامعة في منطقة ريفية، وليست كمدينة الرياض كما في جامعة الملك سعود، كما قد ترجع هذه الاختلافات إلى ظروف بيئية وتعليمية في كل من الجامعتين من حيث أعداد الطلبة في

البيئات الثقافية التي أجريت فيها الدراسات. الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين متوسطات الطلبة على مقياس الدوجماتية تعزى للمستوى الدراسي.

للتحقق من الفروق بين متوسطات الطلبة على مقياس الدوجماتية تعزى للمستوى الدراسي تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One way Anova، وجاءت النتائج موضحة كالآتي:

جدول (٧) الوصف الإحصائي لمغير المستوى الدراسي في مقياس الدوجماتية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المستوى الدراسي
16.32	88.58	99	الأول
14.73	85.46	67	الثاني
12.97	87.46	54	الثالث
17.16	90.71	38	الرابع
10.82	85.60	45	الخامس
8.76	84.19	32	السادس
16.13	89.67	164	السابع

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة df	متوسط الفرق بين المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة p
بين المجموعات	1940.975	6	323.496	1.444	0.196
داخل المجموعات	110193.975	492	223.971		
المجموع	112134.950	498			

وأسلوباً سائداً يمارسه؛ ولذا لم تظهر الدراسة دلالة إحصائية للفروق في الدوجماتية بين المستويات الدراسية. وتختلف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة كل من (أبو شندي، ٢٠١٦) في عدم وجود فروق ذات دلالة في إحصائية في الدوجماتية تعزى للمستويات الدراسية. وتتفق مع دراسة (الركييات والجعافرة، ٢٠١٩؛ وسلامة، ٢٠١٧).

الذكور والإناث لصالح الذكور، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق. وهذا قد يعود إلى أن الإناث أكثر مهارة اجتماعية، ومجاملة من الذكور، وأن هناك ظروفاً بيئية وثقافية، وأعرافاً وتقاليده وأدواراً اجتماعية مستقبلية مختلفة نوعاً ما عند كل منهما. وقد يعود ذلك إلى أنماط التربية الأسرية السائدة في المجتمع.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسات كل من (أبو شندي، ٢٠١٦؛ ويومي، ٢٠١٩) التي أشارت إلى أن الذكور أكثر دوجماتية من الإناث، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (Brown, 2007 جابر، ٢٠٠٨؛ والفارسية، ٢٠١٠؛ وميرة وعبدالله، ٢٠١٥؛ وملحم، ٢٠١٥؛ وسلامة، ٢٠١٧؛ والطراونة، ٢٠١٨؛ وعلوان، ٢٠٢٠) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في درجة الدوجماتية. كما تختلف مع نتائج دراسة (عليان، ٢٠١٤؛ سلامة، ٢٠١٧) التي أشارت إلى أن الإناث أكثر دوجماتية من الذكور. وهذا يعود إلى اختلاف

يتضح من الجدول (٨)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً لمغير المستوى الدراسي في مقياس الدوجماتية حيث.

$$(F"6:292 "=1.444, p=0.196).$$

ويفسر الباحثان هذه النتيجة من حيث إن الدوجماتية نمط من أنماط التفكير الذي تعود عليه الفرد لفترة طويلة، وأصبح أسلوب حياة للفرد،

جدول (٩) الوصف الإحصائي لمغير يعزى للتخصص في مقياس الدوجماتية

التخصص الأكاديمي	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علمي	248	90.75	16.832
إنساني	224	85.71	12.530
صحي	27	81.89	10.882

وفقاً لمغير التخصص، حيث بلغ أعلى متوسط (٩٠,٧٥) وكان للتخصص في الفروع العلمية، وبلغ أقل متوسط (٨٩,٨١) وكان للتخصص في الصحية، في حين كان أقل متوسط للتخصص في الكليات الإنسانية.

جدول (١٠): نتائج اختبار "تحليل التباين الأحادي" لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الفرق بين المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة p
بين المجموعات	4064.149	2	2032.074	9.326	0.000
داخل المجموعات	108070.801	496	217.885		
المجموع	112134.950	498			

يتضح من الجدول (١١) فيما يخص تجانس العينة وفقاً لمغير التخصص في مقياس الدوجماتية أن قيمة ليفين دالة وبالتالي لا يوجد تجانس في العينة؛ ولذلك تم إجراء الاختبار البعدي تمهان Tam-hanee للمقارنات البعدية المتعددة؛ للتحقق من اتجاه الفروق، والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢) اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد العينة على مقياس الدوجماتية وفقاً لمغير التخصص

مدة المشاركة	المتوسط	علمي	إنساني	صحي
علمي	90.75	-		
إنساني	85.71	5.044*	-	
صحي	81.89	8.865*	3.821	-

* دالة عند مستوى (٥٠,٠)

يتضح من الجدول (١٢) فيما يتعلق باتجاه الفروق في الدوجماتية وفقاً لمغير التخصص أن الفروق كانت بين التخصص العلمي وكلا التخصصين الإنساني والصحي لصالح التخصص العلمي بمتوسط بلغ (٩٠,٧٥). ويفسر الباحثان

الفرضية السادسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين متوسطات الطلبة على مقياس الدوجماتية تعزى للتخصص الأكاديمي".

للتحقق من الفروق بين متوسطات الطلبة على مقياس الدوجماتية تعزى للتخصص تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One way Anova، وجاءت النتائج موضحة كالآتي:

يتضح من الجدول (٩) الإحصاءات الوصفية لمتوسطات الاستجابات على مقياس الدوجماتية

يتضح من الجدول (١٠)، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد العينة وفق التخصص في مقياس الدوجماتية حيث.

(F"2:496 "=9.326, p=0.000).

ونظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الدوجماتية وفقاً لمغير التخصص؛ فقد تم استخراج قيمة ليفين Lev-ene لفحص تجانس العينة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١١) قيمة ليفين لمقياس الدوجماتية وفقاً لمغير التخصص

Levene قيمة	درجة الحرية ١	درجة الحرية ٢	مستوى الدلالة
5.375	2	496	0.005

إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين متوسطات الطلبة على مقياس الدوجماتية تعزى للمعدل التراكمي. للتحقق من الفروق بين متوسطات الطلبة على مقياس الدوجماتية تعزى للتخصص تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One way Anova، وجاءت النتائج موضحة في جدول (١٣).

جدول (١٣) الوصف الإحصائي لمتغير المعدل التراكمي في مقياس الدوجماتية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المعدل التراكمي
17.483	92.58	113	أقل من ٣, ٤
12.587	86.82	213	من ٣-٤, ٤
15.486	86.49	173	أكثر من ٤, ٥

يتضح من الجدول (١٣) الإحصاءات الوصفية لمتوسطات الاستجابات على الدوجماتية وفقاً لمتغير المعدل التراكمي، حيث بلغ أعلى متوسط (٩٤, ٨٦) وكان للحاصلين على معدل (أقل من ٥, ٢)، وبلغ أقل متوسط (٨٦, ٨٢) وكان للحاصلين على معدل (من ٣-٤, ٤). يتضح

جدول (١٤) نتائج اختبار "تحليل التباين الأحادي" لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة وفق متغير المعدل التراكمي في مقياس الدوجماتية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية df	متوسط الفرق بين المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة p
بين المجموعات	3066.402	2	1533.201	6.972	0.001
داخل المجموعات	109068.547	496	219.896		
المجموع	112134.950	498			

المعدل التراكمي؛ فقد تم استخراج قيمة ليفين Levene لفحص تجانس العينة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٥).

جدول (١٥) قيمة ليفين لمقياس تقدير الذات وفقاً لمتغير مدة المشاركة

Levene قيمة	درجة الحرية ١	درجة الحرية ٢	مستوى الدلالة
2.990	2	496	0.063

هذه النتيجة من خلال أن نمط تفكير الطلبة في التخصصات العلمية يعتمد على الأرقام، والمعادلات والعمليات الحسابية، التي تتطلب تفكيراً بنمط واحد، بعكس التخصصات الإنسانية التي يكثر فيها التنوع، والإسهاب في النصوص الوصفية، ووجهات النظر. كما قد يكون طلبة التخصص العلمي أكثر غروراً، وثقة بأنفسهم؛ مما يبرر تمسكهم بأرائهم وأفكارهم. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج كل من (الشهري، ٢٠١٥) وتتفق مع دراسة (الشحات، ٢٠١٢) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية، ولكنها تختلف عنها بأن هذه الفروق لصالح التخصصات الإنسانية.

كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (علوان، ٢٠٢٠؛ أبو شندي، ٢٠١٦؛ وحافظ والجبوري، ٢٠١٤؛ وميرة وعبدالله، ٢٠١٥) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الدوجماتية تعزى للتخصصات الأكاديمية بين الطلبة.

الفرضية السابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة

من الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير المعدل التراكمي في مقياس الدوجماتية حيث.

$$(F"6:292 "=1.444, p=0.196)$$

ونظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الدوجماتية وفقاً لمتغير

يتضح من الجدول (١٥) فيما يخص تجانس العينة وفقاً لمتغير المعدل التراكمي في مقياس الدوجماتية، العينة؛ ولذلك تم إجراء الاختبار البعدي شيفيه وفقاً لمتغير المعدل التراكمي في مقياس الدوجماتية، Scheffe، للمقارنات البعدية المتعددة للتحقق من أن قيمة ليفين غير دالة وبالتالي يوجد تجانس في اتجاه الفروق، والجدول (١٦) يوضح ذلك:

جدول (١٦) اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد العينة على مقياس الدوجماتية وفقاً لمتغير المعدل التراكمي

المعدل التراكمي	المتوسط	أقل من ٣, ٤	من ٣, ٥ - ٤, ٤	أكثر من ٤, ٥
أقل من ٣, ٤	92.58			
من ٣, ٥ - ٤, ٤	86.82	5.767*		
أكثر من ٤, ٥	86.49	6.093*	0.326	

* دالة عند مستوى (٥٠, ٠)

والمهارات والقدرات السابقة (Endo.2000). وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسات كل من أبو شندي (٢٠١٦)؛ بركات (٢٠٠٨) التي أشارت نتائج دراستها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المعدلات التراكمية المرتفعة والمنخفضة في الدوجماتية، وتختلف عن نتائج دراسة جابر، ٢٠٠٨؛ وعباس وملحم (٢٠١٥).

الفرضية الثامنة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠, ٠٥)، بين متوسطات الطلبة على مقياس الدوجماتية تعزى للاشتراك في الأنشطة".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent Samples Test) لمعرفة الفروق بين متوسطات الطلبة على مقياس الدوجماتية تعزى للاشتراك في الأنشطة، والجدول (١٧) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (١٧)، وجود فروق ذات دلالة

جدول (١٧) نتائج اختبار t-test لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة

على مقياس الدوجماتية تعزى للاشتراك في الأنشطة

الأنشطة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مشترك	114	91.36	18.540	2.321	151.088	0.022
غير مشترك	385	87.02	13.658			

وفقاً لمتغير الاشتراك في الأنشطة، وكانت الفروق درجات أفراد العينة على مقياس الدوجماتية لصالح المشتركين في الأنشطة بمتوسط بلغ

يتضح من الجدول (١٦)، فيما يتعلق باتجاه الفروق في الدوجماتية وفقاً لمتغير المعدل التراكمي أن الفروق كانت بين الحاصلين على معدل (أقل من ٣, ٤) وبين كلا الحاصلين على معدل (من ٣, ٥ - ٤, ٤) و (أكثر من ٤, ٥) لصالح الأول بمتوسط بلغ (٩٢, ٥٨). ويُفسّر الباحثان هذه النتيجة بأن هناك فروقا دالة إحصائية وفقاً للمعدلات التراكمية ولصالح المعدلات المتدنية، وتتفق هذه النتيجة مع الأدب السابق الذي يشير إلى أن الدوجماتية تقل لدى الطلبة ذوي المعدلات التراكمية المرتفعة، على افتراض أنهم أكثر في المهارات، وحب الاستطلاع، والملاحظة، والتفكير الناقد، والتحليل، والاستدلال، والتعامل مع البدائل، والتنظيم، والنقد بموضوعية، والاهتمام بالتفكير المنطقي، وتقبل الآراء، والقدرة على المناقشات بموضوعية ومنطقية، وتزيد عن الطلبة الأقل معدلاً الذين لا يمتلكون تلك الصفات

بين متوسطات (٠, ٠٥) على مقياس الدوجماتية

طلبة كلية العلوم التربوية والآداب (الأونروا) وعلاقتها بأسلوب تفكيرهم ومستوى نرجسيتهم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٣٧(١)، ١٧١-١٩١.

بركات، زياد (٢٠٠٨). الجمود الذهني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي والجنس لدى طلاب المرحلتين الأساسية والثانوية. مجلة مؤتمه للدراسات والبحوث، ٣(١٤)، ١٧٣-١٩٢.

بركات، وجدي محمد (٢٠٠٨). آفاق التنمية لدى الشباب وتأثير المجتمع (رؤية أمنية اجتماعية معاصرة) مركز البحوث الأمنية البحرين ١-٤٠. ابن حميد، شعاع (٢٠١٨). الدوجماتية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة وتقدير الذات. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس.

بيومي، سعد (٢٠١٩). الجمود الفكري والأتزان الانفعالي لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(٣٢) ١٥٢-١٦٧. جابر، علي (٢٠٠٨). محددات أداء مهام حل المشكلات لدى طلبة الجامعة من ذوي الانغلاق المعرفي (الدوجماتية). مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ٢٧(٢٠١) ٢٢٧-٢٥٦.

جون، دكت (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي والتعصب. (ترجمة عبد الحميد صفوت)، (٢٠٠٠)، القاهرة: دار الفكر العربي. حافظ، ارتقاء والجبوري، راضي (٢٠١٤). أسلوب الدوجماتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة الكلية الإسلامية الجامعية، ٣(٤٠)، ٨٩-١١٤.

(٣٦، ٩١)، حيث .
(t=2.321, df=151.088, p = .021)

لقد خالفت هذه النتيجة الأدب السابق الذي يصف الدوجماتيين بأنهم أقل تفاعلاً مع الآخرين في النشاطات الاجتماعية، وفي التفاعل مع الآخرين، ولكن في الدراسة الحالية يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الدوجماتيين يشتركون في تلك الأنشطة الاجتماعية الجامعية مع جماعاتهم، ورفاقهم الذين يتفوقون معهم؛ لأنهم متساحون مع جماعتهم الذين يتفوقون معهم أكثر من الجماعات الأخرى (Doyle, 2014) سيما وأن الباحثين اعتبروا أن الاشتراك في نشاط واحد هو مشترك في النشاطات الجامعية، وهم من خلال هذه الأنشطة مع جماعاتهم الذين يتقبلونهم يشعرون بالكفاية الذاتية، والثقة بالنفس (الشهري، ٢٠١٥).

التوصيات:

- يوصي الباحثان بناء على نتائج الدراسة بما يأتي:
- العمل على إعداد برامج إرشادية موجهة للطلاب الدوجماتيين لمساعدتهم في التخلص من هذا السلوك المؤثر في الكثير من التفاعلات الاجتماعية، والسلوكية .
- استخدام النقاش والحوار، والتفكير الناقد من قبل أعضاء الهيئة التدريسية، وطرق تدريس تساهم في خفض السلوك الدوجماتي.

المقترحات: يتم اقتراح الآتي:

- دراسة الدوجماتية مع متغيرات أخرى غير التي درست ذات علاقة، كالذكاء الانفعالي والاجتماعي والروحي، والرضا عن الحياة، واليقظة العقلية، وعلى عينات أخرى في البيئة المحلية.

المراجع العربية:

أبو شندي، يوسف (٢٠١٦). الدوجماتية عند

بفقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة كلية التربية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (٣٩)، ١٣١٨-١٣٤١.

طه، فرج (١٩٩٣). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة: دار سعاد الصباح.

عباس، محمد وملحم، سامي (٢٠١٥). القدرة التنبؤية لكل من العدائية والغضب والاكئاب في سمة التشدد في الرأي (الدوجماتية) لدى عينة من المراهقين في الأردن وعلاقته بتقدير الذات لديهم. دراسات العلوم التربوية، ٤٢(١)، ١٩٩-٢١٩.

علوان، غالب (٢٠٢٠). الشخصية الاضطهادية وعلاقتها بالدوجماتية لدى طلبة الجامعة. مجلة الفتح، (٤)، ٢٨٨-٣١١.

الفارسية، عطية (٢٠١٠). مستوى التفكير الناقد والدوجماتية والعلاقة بينهما لدى معلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباطنة شمال سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس بن سعيد، عمان.

القحطاني، محمد (٢٠٠٨). الدوجماتية بين الماهية وإمكانية القياس لدى الاسترهابيين. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإدارية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

كرم الله، عيدان (٢٠١٩). الجمود الفكري وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة في المرحلة الإعدادية. مجلة البحوث التربوية والنفسية ١٦(٦١)، ٥٩٧-٦٢٢.

لمبارك أسمية (٢٠٠٩). أسلوب الدوجماتية لدى الطلاب أرسالة ماجستير أكاديمية العلوم الانسانية والاجتماعية أجامعة الحاج لخضر الجزائر.

الحربي، ناصر (٢٠٠٣). علاقة الجمود الفكري (الدوجماتية) بأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى.

الخشمان، أمل (٢٠١٦). أنماط الشخصية وعلاقتها بالجمود الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

دودين، حمزة (٢٠١٨). التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات باستخدام SPSS. عمان: دار المسيرة.

الركييات، أمجد والجعفرية، محمد (٢٠١٩). الجمود الفكري وعلاقته بنمط التنشئة الوالدية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ١٩، (٢)، ٢٢٠-٢٣٢.

الزهراني، سعيد (٢٠١٩). الجمود الفكري (الدوجماتية) وعلاقته بالشخصية الحدية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قلوة. مجلة كلية التربية التربوية، جامعة سوهاج، ١(٥٧)، ٤٢٠-٤٤٥.

الشحات، مجدي (٢٠١٢). الفروق الفردية في تقدير الذات وحل المشكلات بين مرتفعي ومنخفضي الدوجماتية لدى طلاب الجامعات. مجلة كلية التربية بنها، ٩٢(٣)، ٣٥٥-٣٧٦.

الشهري، حاسن (٢٠٠٦). مستوى الانغلاق الفكري (الدوجماتية) لمعلمي ومعلمات مراحل التعليم العام الرسمي في المدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

صالح، علي (٢٠١٨). الدوجماتية الدينية وعلاقتها

- Rokeach, M. (1960). *The Open and Closed Mind :investigation into the nature of Belief systems and personality systems*. Basic book ,New York :INC.
- Rokeach, M. (1979). *Understanding human values: Individual and societal*. New York: The Free Press.
- Rokeach, M (2015). *The Open and Closed Mind: Investigations into the Nature of Belief Systems and Personality Systems*. New York: Basic Books, 115-125.
- Solberge, M & Olweus, D. (2003). Prevalence estimation of school bullying with the Olweus Bully / Victim (9) Questionnaire. *Journal of Aggressive Behavior*, 29, 239-168.
- Ireland & Archter, J. (2004). Association between measures of aggression and bullying among Juvenile and young offender. *Journal of aggressive behavior*, 30, 29-49.
- Hunter, S & Morag, B. (1998). Relation Ship among Dogmatism, Family Ideology and Religiosity in Master Level Counseling. *Students Counseling and Value*, 43, (1), 70-77.
- Ige, O. A. (2017). Rethinking Students' Dispositions towards Civic Duties in Urban Learning Ecologies. *International Journal of Instruction*, , 4(10), 307-324.
- Seals, D. & Young, J. (2003). Bullying in Victimization: Prevalence and relationship to gender, grade level, ethnicity, self – esteem and depression, *Journal of Adolescence*, 38(152), 735 - 747.
- Milner, D (2003), *Children and race*, London: Harmond worth penguin, 65-74.
- ميرة، أمل وعبد الله، منى (٢٠١٥). التفكير الدوكماتي عند طلبة جامعة بغداد. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ٦٤، ٩٩-١٢٥.
- المراجع الانجليزية
- Allport, G.W. (1954). *The nature of Prejudice*. Cambridge, MA: Addison- Wesley.
- Altemeyer, B. (2002): *Dogmatic behavior among students: Testing a new measure of Dogmatism*. *Journal of Social Psychology* 142(6), 713-721.
- Brown, A.M. (2007). A Cognitive Approach to dogmatism: An investigation into the relationship of verbal working memory and dogmatism. *Journal of Research in Personality*, 41 (4), 946-952.
- Block, L., & Kramer, T. (2009). The effect of superstitious beliefs on performance expectations. *Journal of the Academy Marketing Science*, 37(2), 161-169.
- Doyle, K. (2014). *The dangers of dogmatism*. Retrieved 20 August 2021. <https://albertellis.org/the-dangers-of-dogmatism/>
- Endo, P. (2000). General mental rigidity as a factor in ethnocentrism. *Journal of Abnormal Psychology*, 89(3) pp 259-277
- Ferrando, J., Fabia, M.& Urbano, L. (2016). Acquiescence and Dogmatism: Impact and relations across two different item formats. *Personality and Individual Differences*, 99(3), 331-3352.
- Lohaman, C, M., (2010). *An Unexamined Triumvirate: Dogmatism, problem Solving, and HRD*. *Human Resource Development Review* 9(1): 72-88.

- Hafez, I. and Jubouri, R. (2014). Dogmatism style among middle school students. *Journal of the Islamic University College*, 3(40), 89-1114.
- Al-Harbi, N. (2003). The relationship of intellectual stagnation (dogmatism) to learning and thinking patterns among male and female secondary school students in Medina. Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University. KSA.
- Al-Khashman, A. (2016). Personality patterns and their relationship to intellectual stagnation among Mutah University students. Unpublished Master's Thesis, Mutah University.
- Dudin, H. (2018). Advanced statistical analysis of data using SPSS. Amman: Al-Masirah Publication House.
- Al-Rakibat, A and Al-Jaafrah, M. (2019). Intellectual stagnation and its relationship to the parenting style of Al-Hussein Bin Talal University students. *Zarqa Journal of Research and Human Studies*, 19, (2), 220-232.
- Al-Zahrani, S. (2019). The degree of dogmatism and its relation to borderline personality disorder among secondary school students in Qalwa governorate. *Journal of the Faculty of Educational Education*, 1(57), 420-445.
- El-Shahat, M. (2012). Individual differences in self-esteem and problem solving between high and low dogmatism among college students. *Journal of the Faculty of Education*, 92(3), 355-376.
- Dogmatism Level of Male and Female
- Abu shindi, A. (2016). Dogmatism of Educational Science and Arts Faculty students and relationships to Thinking Styles and Narcissism. *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education*. 37(1), 171-191
- Barakat, Z. (2008). The relationship of mental rigidity to problem solving, academic achievement, and gender among elementary and secondary students. *Mutah Journal for Studies and Research*, 3(14), 173-192.
- Barakat, W. M. (2008). Development prospects for youth and the impact of society (a contemporary social security vision), Security Research Center, Bahrain, 1-40.
- Ibn Hamid, Sh. (2018). Dogmatism and it's relation to optimism, pessimism, satisfaction with life, and self-esteem. Unpublished doctoral dissertation, Naif University for Security Sciences, College of Social Sciences.
- Bayoumi, S. (2019). Dogmatism and emotional stability for a sample of Taif University students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 3(32) 152-167.
- Jaber, A. (2008). Determinants of performing problem-solving tasks among university students with cognitive closure (dogmatism). *Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences*, 27(2,1) 227-256.
- John, D. (2000). *Social psychology and intolerance*. (Translated by Abdel Hamid Safwat), Cairo: Arab Thought Publication House.

- relation to behavioral problems of preparatory school students. *Journal of Educational and Psychological Research* 16(61) 597-622.
- Limbarak, S. (2009). *Dogmatism among Students*, Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Hadj Lakhadar University, Algeria.
- Mira, A. and Abdullah, M. (2015). *Dogmatic thinking among Baghdad University students*. *Journal of Educational and Psychological Research*, (64), 99-125.
- Teachers in all Public Educational Stages at Al-Madinah Al-Munawwarah. Unpublished Master's Thesis, The Islamic University, Madinah, Kingdom of Saudi Arabia.
- Saleh, A. (2018). *Religious Dogmatism and its relation with interpersonal distrust for students of college of art*. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, (39), 1318-1341.
- Taha, F. (1993). *Encyclopedia of Psychology and Psychoanalysis*. Cairo: Souad Al-Sabah Publication House.
- Abbas, M. and Melhem, S. (2015). *Predictive ability of aggressiveness, anger and depression on dogmatism trait among a sample of adolescents in Jordan and its relation with social behavior and their self - esteem*. *Educational Science Studies*, 42(1),199-219.
- Alwan, Gh. (2020). *The persecutory character and its relationship with dogmatism among university students*. *Al-Fath Journal*, (4), 288-311.
- Al Farsia, A. (2010). *The Level of Critical Thinking, Dogmatism and Their Interrelationship for Islamic Education Teachers at North Batina Region in Sultanate of Oman*. Unpublished Master's Thesis, Sultan Qaboos Bin Said University, Oman.
- Al-Qahtani, M. (2008). *Dogmatism between the essence and the possibility of measurement among the terrorists*. Unpublished Master's Thesis, Naif University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.
- Karam Allah, I. (2019). *Dogmatism and its*